
ريان فولي
اللص
الشريف
رسوم: ساتشين ناجار

اللص الشريف

تأليف
ريان فولي

ترجمة
إنجي إدوارد

مراجعة
هاني فتحي سليمان





اللص الشريف

ريان فولي

The Treasured Thief

Ryan Foley

الطبعة الأولى ٢٠١٣م
رقم إيداع ٢٠١٣/٢٧٥٣

كلمات عربية للترجمة والنشر
إن كلمات عربية للترجمة والنشر غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره
وإنما يعبّر الكتاب عن آراء مؤلفه
ص.ب. ٥٠، مدينة نصر ١١٧٦٨، القاهرة
جمهورية مصر العربية
تليفون: ٢٢٧٠٦٣٥٢ ٢٠٢+ **فاكس:** ٢٢٧٠٦٣٥١ ٢٠٢+
البريد الإلكتروني: kalimat@kalimat.org
الموقع الإلكتروني: http://www.kalimat.org

فولي، ريان.
اللص الشريف / تأليف ريان فولي، ترجمة إنجي إدوارد، مراجعة هاني فتحي سليمان . - القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١٣.
٦٠ص، ١٦,٥ × ٢٦,٠سم
تدمك: ٤ ٢١٩ ٧١٩ ٩٧٧ ٩٧٨
١ـ القصص الأمريكية
٢- القصص التاريخية
أـ إدوارد، إنجي (مترجم)
بـ سليمان، هاني فتحي (مراجع)
جـ العنوان
٨٢٣



نبذة عن الكاتب

ولد ريان فولي عام ١٩٧٤ في بلدة تومز ريفر بولاية نيو جيرسي، وبدأ ولعه بالكتب المصورة أثناء طفولته عندما قدمت له أمه شخصيات مثل «الرجل العنكبوت» و«الرجل الوطواط». ويذكر ريان أن قصة آر إيه سالفاتور، «قطعة البلور» (وشخصيتها دريزت دو أوردن) كان لها التأثير الأكبر فيه؛ إذ إنها ساقته إلى عالم من الخيال وحفزته على أن يصبح كاتبًا. تعاون ريان مع مؤسستي «إيمدج كوميكس» و«أركانا ستوديوز» في سلاسل كتب مصورة مثل: «سادة الكون» «عرين التنين» و«مغامر الفضاء» و«حكايات بينانس: محاكمة القرن».

بعد أن أعاد ريان معالجة أساطير إغريقية عدة لمؤسسة «كامبفاير»، مثل: «الأسطورة: أعمال هيركليز» و«القلوب المسروقة: حب إيروز وسايك» و«برسيوس: نداء المصير»، تمثل قصة «اللص الشريف» أولى مغامرات ريان في عالم الأساطير المصرية الثري المليء بالأحداث.

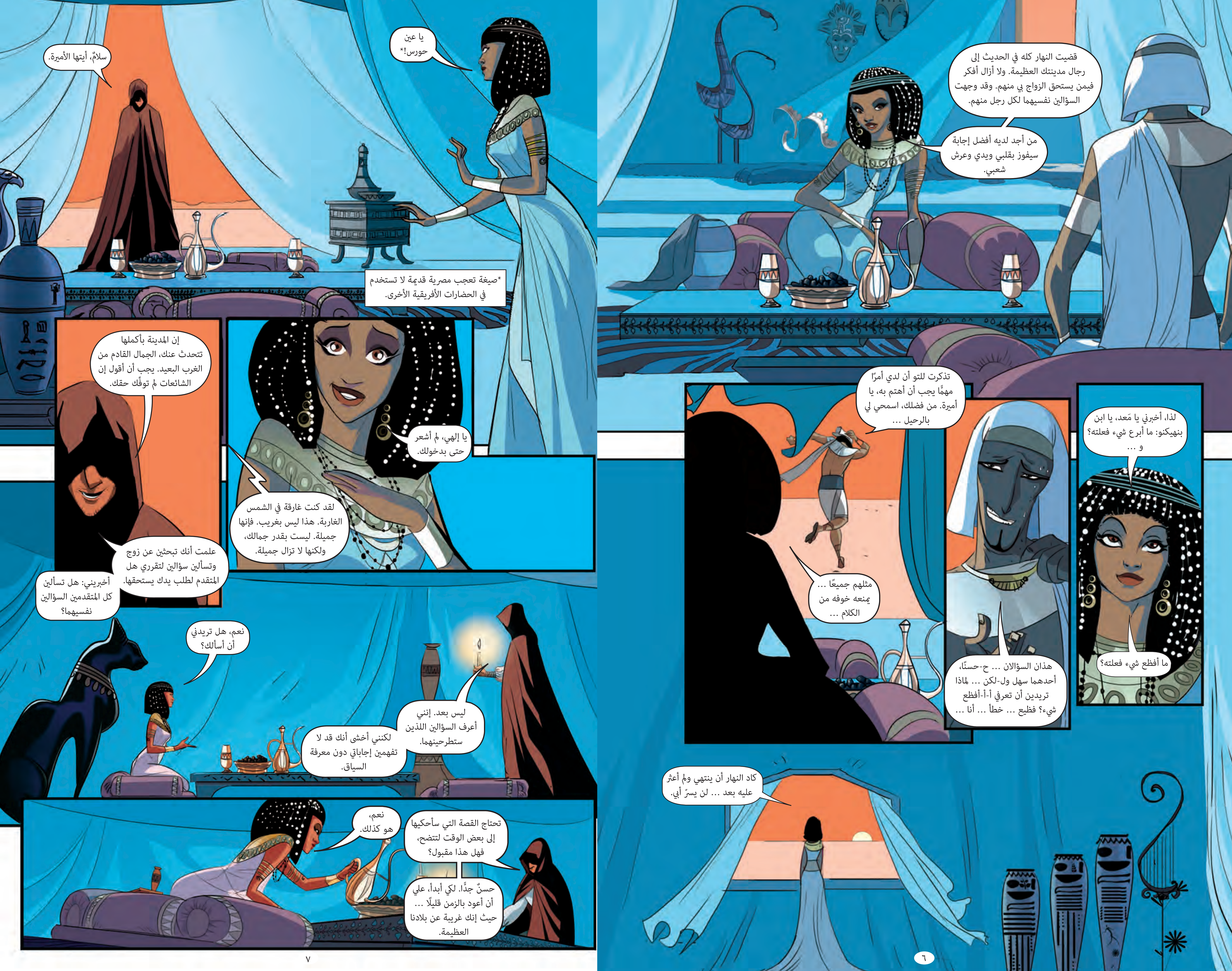


نبذة عن الرسام

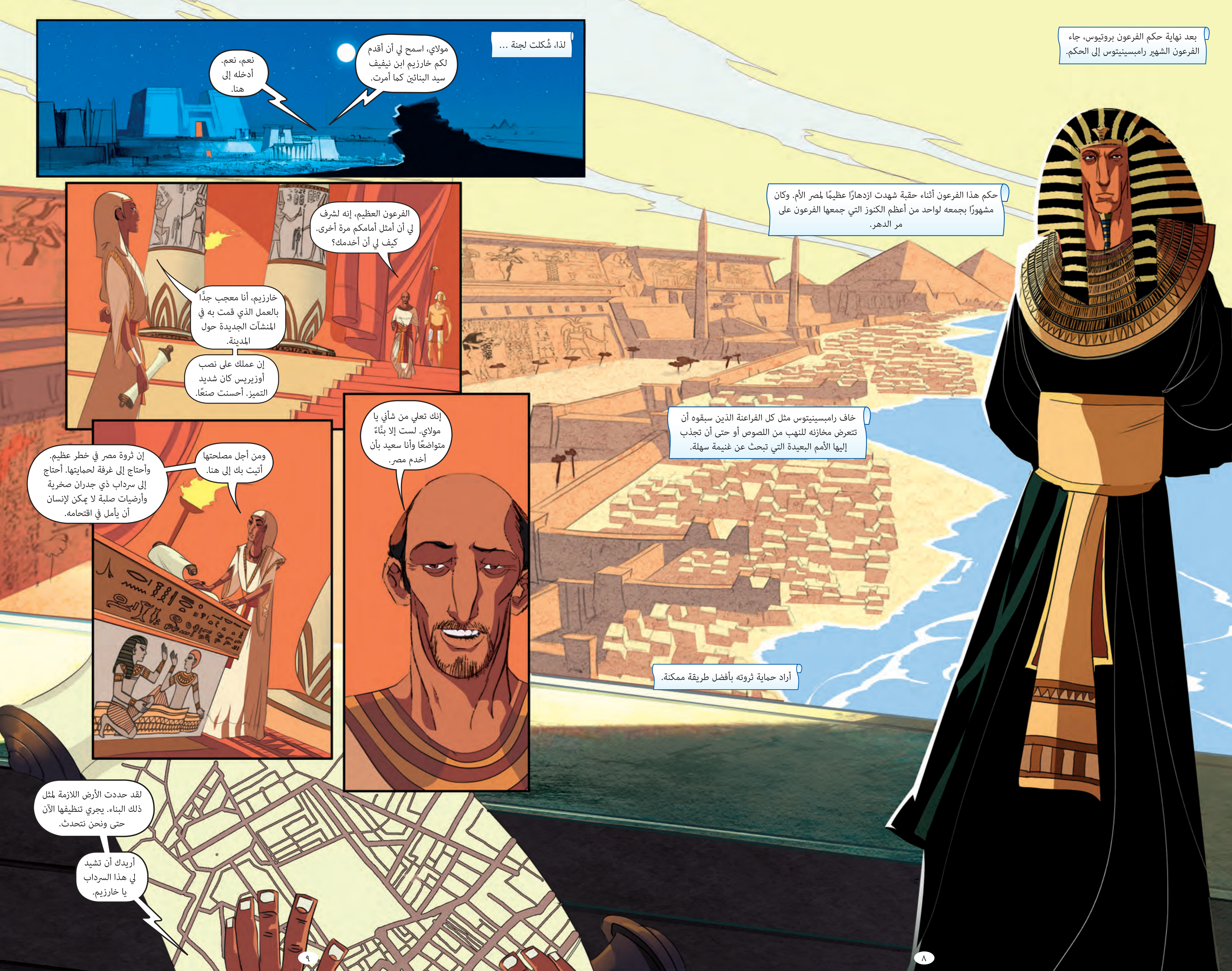
بعد أن حصل ساتشين ناجار، المقيم بمدينة نيودلهي بالهند، على درجته العلمية في تطبيقات الكمبيوتر، نمّى مهاراته الفنية عن طريق الحصول على دبلومة في الرسوم المتحركة، التي استغل فيها مهاراته التقنية أتم استغلال. وحيث إن ساتشين فنان شديد التحمس ودائم السعي إلى التميز، فإنه يذكر أن مايكل أنجلو كان أكثر مَن أثر فيه. ومن أعمال مؤسسة «كامبفاير» التي وضع ساتشين الرسوم التوضيحية لها قصص «كابينة الصور» و«نداء البرية» و«روميو وجوليت». وقد أكسبته رسوماته لكتاب الأساطير الهندية الذي نشرته مؤسسة «كامبفاير» بعنوان «رافانا» ثناءً عظيمًا من جانب النقاد وعشاق القصص المصورة على حد السواء.



مصر القديمة: في العصر الذهبي
للفراعنة وللأهرامات العظيمة.
تتحدث مدينة ممفيس بأكملها — وهي العاصمة الكبرى
للفرعون الحاكم — عن غريبة أتت إلى أبواب مدينتهم.
هي أميرة من شعب في غرب أفريقيا البعيد.
يقول الرجال الذين رأوها: إن جمالها لا يقارن.
والأكثر من ذلك أنها
تبحث عن زوج.
ولكن قبل أن توافق هذه الأميرة على الزواج،
تسأل كل واحد ممن يطلبون يدها سؤالين
غريبين للغاية ...
إن الأمر غاية
في السهولة يا
مَعد ...
شاكيلا
خارزيم
أختنا
رامبسينيتوس
خنيبوس



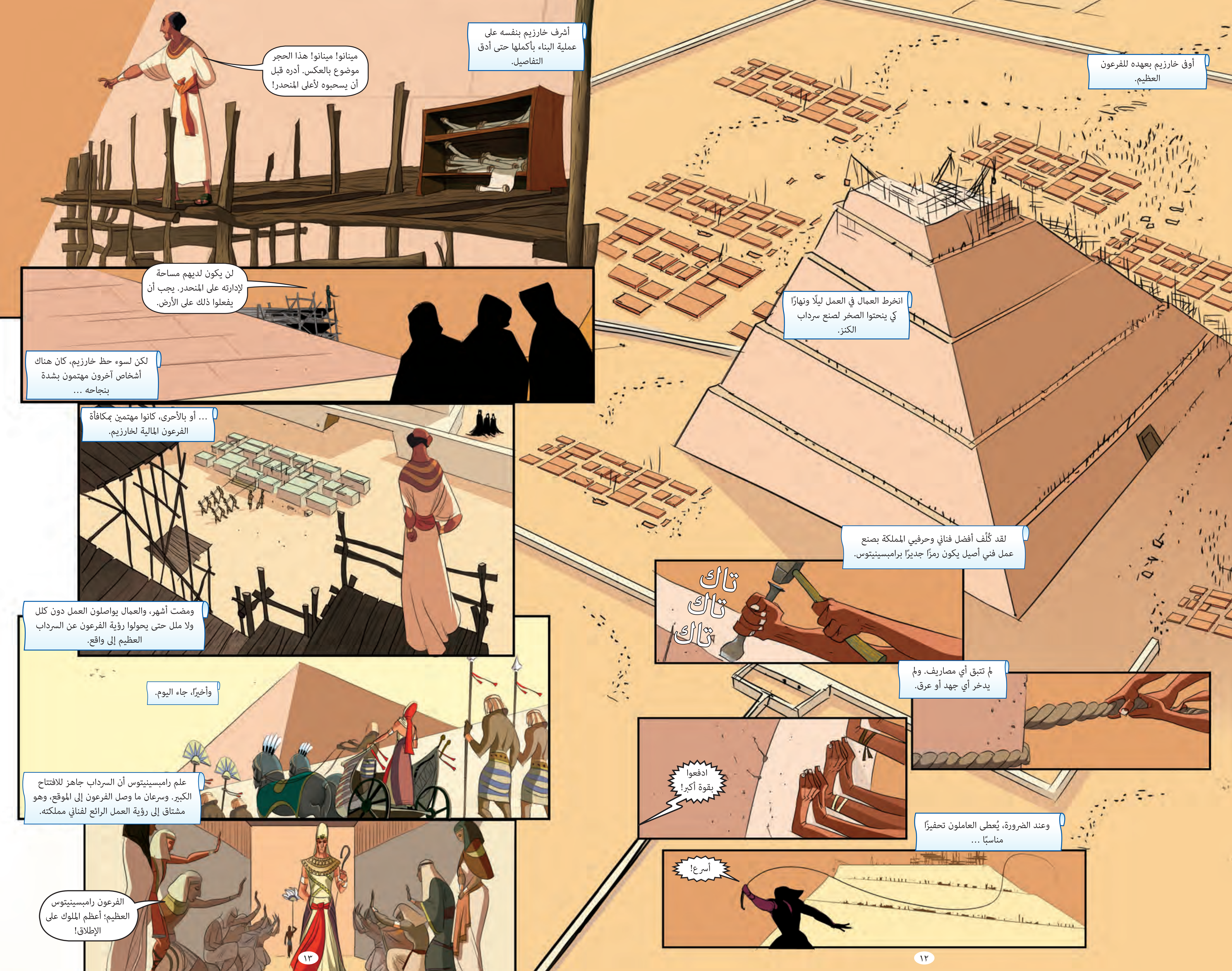
*صيغة تعجب مصرية قديمة لا تستخدم في الحضارات الأفريقية الأخرى.



بعد نهاية حكم الفرعون بروتيوس، جاء الفرعون الشهير رامبسينيتوس إلى الحكم.
حكم هذا الفرعون أثناء حقبة شهدت ازدهارًا عظيمًا لمصر الأم. وكان مشهورًا بجمعه لواحد من أعظم الكنوز التي جمعها الفرعون على مر الدهر.
خاف رامبسينيتوس مثل كل الفراعنة الذين سبقوه أن تتعرض مخازنه للنهب من اللصوص أو حتى أن تجذب إليها الأمم البعيدة التي تبحث عن غنيمة سهلة.
أراد حماية ثروته بأفضل طريقة ممكنة.
لذا، شُكلت لجنة ...
مولاي، اسمح لي أن أقدم لكم خارزيم ابن نيفيف سيد البنائين كما أمرت.
نعم، نعم. أدخله إلى هنا.
الفرعون العظيم، إنه لشرف لي أن أمثل أمامكم مرة أخرى. كيف لي أن أخدمك؟
خارزيم، أنا معجب جدًّا بالعمل الذي قمت به في المنشآت الجديدة حول المدينة.
إن عملك على نصب أوزيريس كان شديد التميز. أحسنت صنعًا.
إنك تعلي من شأني يا مولاي. لست إلا بنَّاءً متواضعًا وأنا سعيد بأن أخدم مصر.
ومن أجل مصلحتها أتيت بك إلى هنا.
إن ثروة مصر في خطر عظيم. وأحتاج إلى غرفة لحمايتها. أحتاج إلى سرداب ذي جدران صخرية وأرضيات صلبة لا يمكن لإنسان أن يأمل في اقتحامه.
لقد حددت الأرض اللازمة لمثل ذلك البناء. يجري تنظيفها الآن حتى ونحن نتحدث.
أريدك أن تشيد لي هذا السرداب يا خارزيم.



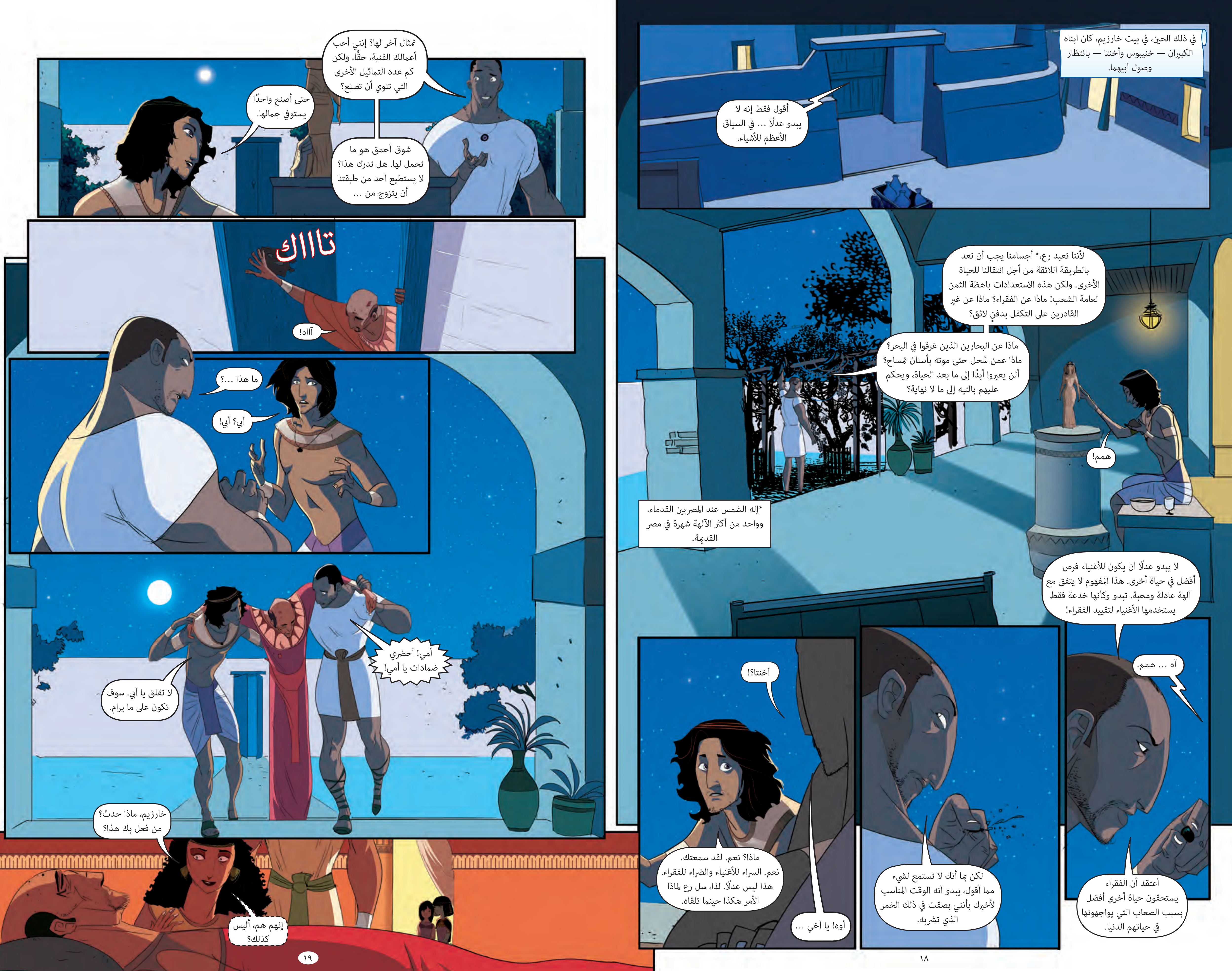
شكرًا لك أيها الملك العزيز! شكرًا على هذا الشرف الرائع!
سوف أشيد لك سردابًا شديد الأمان ولا يُنفذ إليه، حتى إنه سيحفظ ثرواتك بمأمن إلى الأبد.
ما لم يعلمه الفرعون في ذلك الوقت هو أن ظروف خارزيم لم تكن على ما يرام مع أنه كان بنّاءً جيدًا.
لقد اختار خارزيم بناءً على عمله، دون أن يعرف شيئًا عنه شخصيًا.
سأبدأ على الفور! ستعمل فرقتي ليلًا ونهارًا حتى يكتمل سردابك العظيم! شكرًا لك يا سيدي!
ما لم يعلمه هو وضع خارزيم المادي المزري.
فِتات! فِتات!
خارزيم! هل تعلم كم أنت متأخر؟ كنت على وشك أن أبعث بالأولاد ليبحثوا عنك.
أجل يا أبي. كنا نشعر بالقلق عليك.
أوشكنا أن نتناول الطعام من دونك.
خارزيم! ماذا تفعل؟ أنزلني ... هاهاها!
أعتذر لك يا زوجتي الحبيبة. أعتذر لكم جميعًا!
وأولادي! أولادي هنا! رائع!
لقد دعتنا أمي هذا المساء.
أنا سعيد أن عائلتي كلها هنا. أما عن تأخري، فلدي سبب وجيه. سبب عظيم!
عندما تُستدعى للقاء الفرعون، في الواقع تفقد الإحساس بالزمن.
طلب الفرعون أن أشيد له سردابًا كبيرًا لمقتنياته. والمكافأة سيكون معناها حياة أفضل لنا جميعًا!
فقط لو صدق كلامه ...


أوفى خارزيم بعهده للفرعون العظيم.
انخرط العمال في العمل ليلًا ونهارًا كي ينحتوا الصخر لصنع سرداب الكنز.
لقد كُلِّف أفضل فناني وحرفيي المملكة بصنع عمل فني أصيل يكون رمزًا جديرًا برامبسينيتوس.
تاك
تاك
تاك
لم تبقَ أي مصاريف. ولم يدخر أي جهد أو عرق.
ادفعوا بقوة أكبر!
وعند الضرورة، يُعطى العاملون تحفيزًا مناسبًا ...
أسرع!
أشرف خارزيم بنفسه على عملية البناء بأكملها حتى أدق التفاصيل.
مينانو! مينانو! هذا الحجر موضوع بالعكس. أدره قبل أن يسحبوه لأعلى المنحدر!
لن يكون لديهم مساحة لإدارته على المنحدر. يجب أن يفعلوا ذلك على الأرض.
لكن لسوء حظ خارزيم، كان هناك أشخاص آخرون مهتمون بشدة بنجاحه ...
... أو بالأحرى، كانوا مهتمين بمكافأة الفرعون المالية لخارزيم.
ومضت أشهر، والعمال يواصلون العمل دون كلل ولا ملل حتى يحولوا رؤية الفرعون عن السرداب العظيم إلى واقع.
وأخيرًا، جاء اليوم.
علم رامبسينيتوس أن السرداب جاهز للافتتاح الكبير. وسرعان ما وصل الفرعون إلى الموقع، وهو مشتاق إلى رؤية العمل الرائع لفناني مملكته.
الفرعون رامبسينيتوس العظيم؛ أعظم الملوك على الإطلاق!


اسمح لي أن أقدم لك بكل تواضع السرداب العظيم؛ شهادة على عظمة وأمن إمبراطوريتك.
داخل السرداب، شرح خارزيم تعقيدات البناء المشيد للفرعون.
مولاي، لم نستخدم إلا أقوى الأحجار المحلية في كل مكان. ليس هناك جدران أشد سمكًا من هذه.
هممم ...
لقد استخدمنا رفوفًا متينة هنا وهناك من أجل ثروتك.
وكما ترى فإن الأرض حجرية صلبة. لن يستطيع أحد أن يحفر من الأسفل للسرقة.
الأبواب مؤمنة على نحو رائع. لن يقوى فريق من الجمال على نزعها من مفاصلها.
ولكن الفريد في الأبواب هو القفل ...
... ومفتاحه.
هذا هو زميلي البنّاء نخاتبي، يا مولاي. وقد صمم القفل بحيث لا يمكن فصله عن الباب، ومفتاحه فريد جدًا بحيث لا يمكن تقليده.
يشرفني أن أقدم لكم المفتاح، يا مولاي.
رائع.
أحسنت صنعًا يا خارزيم. سوف أكافئك بسخاء على عملك الرائع هذا.
كان رامبسينيتوس سعيدًا. وعندما يكون الفرعون سعيدًا، تحتفل مصر بأسرها.



لم يجدر بأحد الاحتفال أكثر من خارزيم ورجاله. لقد كان عملًا متقنًا.
اجتمع خارزيم ورجاله للاحتفال في حانة تسمى «رحيق الضّل».
وهنا اجتمعوا ليحتسوا الكثير من الجعة لأنهم استحقوها عن جدارة، وكان المصريون يصنعون أفضل أنواع الجعة، وكانت تستخدم في كل شيء بدءًا من الطقوس الدينية وحتى الغذاء اليومي.
في صحة خارزيم، البنّاء العظيم.
نحن بالفعل فخورون بك.
لم أعمل في حياتي مع فريق عمل أفضل منكم! كان لي الشرف يا رجال!
كان من المفترض أن يكون وقتًا للسعادة الغامرة والاحتفال. كان من المفترض أن يكون كذلك.
لقد اكتفيت يا سادة. يجب أن أتجه إلى المنزل.
آه يا خارزيم! لا يمكن أن تغادر. لم نتحدَّ نيميك بعد أن يأكل جرادة.
لا، لا. إذا تأخرت أكثر من ذلك، فسوف تحبسني فِتات خارج المنزل. ستجعل نخاتبي يصنع قفلًا لا أستطيع كسره!
لم يكن يعرف خارزيم وهو يخطو خارج الحانة تلك الليلة ليعود إلى أسرته أن حياته سوف تتغير إلى الأبد.
تصبحون على خير يا رفاق.
مرحى!
مرحى!
إلى أين أنت ذاهب أيها الخائن؟
آه!
طاااخ!
من فضلك، لا تؤذني.
الفرعون مسرور بعملي. أقسم لكم أنني سأتلقى مكافأة عن قريب!
تأخرت كثيرًا في السداد يا خارزيم. لقد انتظرنا وقتًا طويلًا. يريد مِنهو خمسين بالمائة نسبة إضافية على دَينك لأنك جعلتنا ننتظر هذا الوقت الطويل.
خمسين بالمائة! أرجوكم. كيف لي أن آتي بهذا المبلغ؟
لديك زوجة. لديك بنات. استخدم مخيلتك ...
وبينما كان قطّاع الطرق يرسلون رسالتهم الوحشية عن طريق اللكمات وكعوب الأحذية، أدرك خارزيم الحقيقة ...
آااه، أرجوكم لا تفعلوا ...
طاااخ
لا! أرجوكم لا تتعرضوا لي ولأسرتي.
طاااخ
على قدر ما يخجلني أن أقول لك هذا يا مولاتي، إلا أن العبودية تجارة رائجة في مصر.

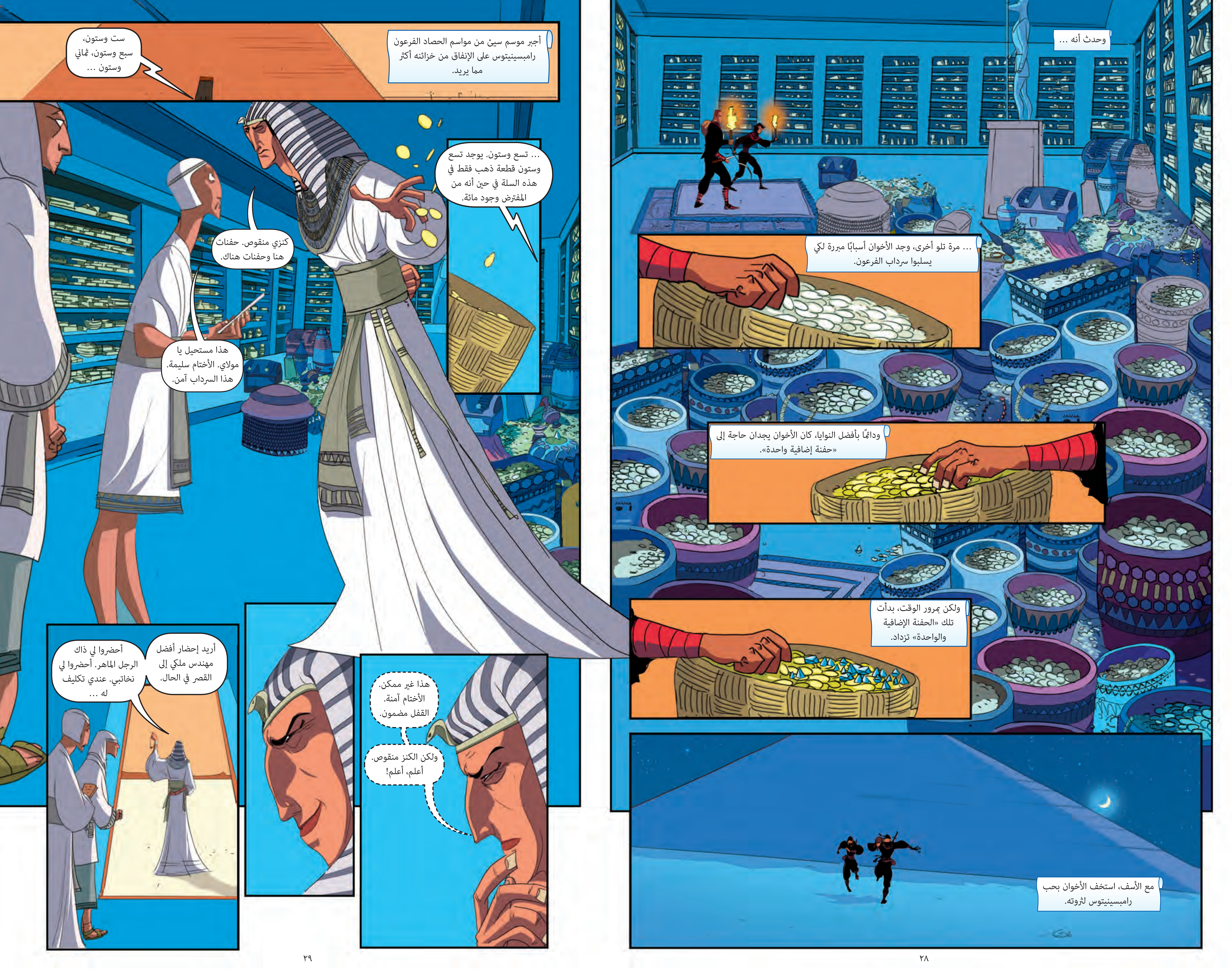

في ذلك الحين، في بيت خارزيم، كان ابناه الكبيران — خنيبوس وأختنا — بانتظار وصول أبيهما.
أقول فقط إنه لا يبدو عدلًا ... في السياق الأعظم للأشياء.
لأننا نعبد رع،* أجسامنا يجب أن تعد بالطريقة اللائقة من أجل انتقالنا للحياة الأخرى. ولكن هذه الاستعدادات باهظة الثمن لعامة الشعب! ماذا عن الفقراء؟ ماذا عن غير القادرين على التكفل بدفنٍ لائق؟
ماذا عن البحارين الذين غرقوا في البحر؟ ماذا عمن سُحل حتى موته بأسنان تمساح؟ ألن يعبروا أبدًا إلى ما بعد الحياة، ويحكم عليهم بالتيه إلى ما لا نهاية؟
همم!
*إله الشمس عند المصريين القدماء، وواحد من أكثر الآلهة شهرة في مصر القديمة.
لا يبدو عدلًا أن يكون للأغنياء فرص أفضل في حياة أخرى. هذا المفهوم لا يتفق مع آلهة عادلة ومحبة. تبدو وكأنها خدعة فقط يستخدمها الأغنياء لتقييد الفقراء!
آه ... همم.
أعتقد أن الفقراء يستحقون حياة أخرى أفضل بسبب الصعاب التي يواجهونها في حياتهم الدنيا.
لكن بما أنك لا تستمع لشيء مما أقول، يبدو أنه الوقت المناسب لأخبرك بأنني بصقت في ذلك الخمر الذي تشربه.
أختنا؟!
ماذا؟ نعم. لقد سمعتك. نعم. السراء للأغنياء والضراء للفقراء. هذا ليس عدلًا. لذا، سل رع لماذا الأمر هكذا حينما تلقاه.
أوه! يا أخي ...
تمثال آخر لها؟ إنني أحب أعمالك الفنية، حقًا، ولكن كم عدد التماثيل الأخرى التي تنوي أن تصنع؟
حتى أصنع واحدًا يستوفي جمالها.
شوق أحمق هو ما تحمل لها. هل تدرك هذا؟ لا يستطيع أحد من طبقتنا أن يتزوج من ...
تاااك
آااه!
ما هذا ...؟
أبي؟ أبي!
أمي! أحضري ضمادات يا أمي!
لا تقلق يا أبي. سوف تكون على ما يرام.
خارزيم، ماذا حدث؟ من فعل بك هذا؟
إنهم هم، أليس كذلك؟


من «هم» يا أمي؟ أتعلمين من فعل هذا؟ أبي، عمن تتحدث أمي؟
هذا ليس الوقت المناسب لذلك يا خنيبوس. يجب أن تأخذ شقيقاتك و ...
لا! لنا الحق في أن نعرف ماذا يحدث هنا!
إننا مدينون يا بني. دين رهيب. ومن أجل أن نحتفظ بالبيت، اضطر أبوك أن يقترض المال من بعض الناس.
هؤلاء أناس لا ترغب أن تدان لهم. هم من الذين يبعثون برسائل حين يريدون استرداد مالهم ...
... رسائل مثل هذه.
كان من المفترض أن تغطي مكافأة أبيكم التي حصل عليها نظير بناء السرداب هذا الدين. ولكن من الواضح أن هؤلاء الرجال قد نفد صبرهم.
لماذا لم تأت لنا للمساعدة يا أمي؟ كان باستطاعتنا أن ...
هؤلاء الرجال خطرون. كان من الممكن أن يقتلوا أباكم الليلة. وحتى إذا قتلوه، هذا لا يسوِّي الدين. سوف ينتقل إلي.
وإذا لم أستطع الدفع ... ينتقل إلى أبنائه. سوف ينتقل إلى خنيبوس وبعدها لك يا أختنا.
ابقوا معه. أحتاج إلى المزيد من الضمادات. أبقوه مستيقظًا!
حينئذٍ، أفصح خارزيم لولديه عن الحقيقة ...
ولداي ... اقتربا مني.
نحن بجوارك يا أبي.
أخبرهما عن التهديد الذي تلقاه باستعباد فِتات وبناته.
هؤلاء الأوغاد! على الأرجح أنهم كانوا ينوون العبودية منذ البداية.
حسنًا! يجب أن نفعل شيئًا. نعلم جميعًا ما سيحل بالفتيات إذا صرن جواري. لن نسمح بذلك.
هناك طريقة. هناك طريقة لسداد الدين وإنقاذ أسرتنا.
ولديَّ، لقد ارتكبت شيئًا فظيعًا ...


بصفتي رئيس البنائين لسرداب الفرعون، كنت المسئول عن كل شيء. أشرفت على وضع كل حجر في مكانه.
ولديَّ، لقد خدعت الملك وبنيت ممرًا سرِّيًا داخل سردابه.
لا بد أن تذهبا ليلًا، في جنح الظلام. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تضمن النجاح.
تجنبا دورية الحراس واقتربا من الهرم من ناحية الجنوب.
على صف الأحجار الثاني، ستجدون رمز الصَّل ملتفًّا حول عنخ*.
لن يظهر أنه مختلف عن أي من النقوش المحيطة به، لذا ابحثوا جيدًا.
* العنخ رمز هيروغليفي مصري قديم يعني «الحياة الأبدية.» وقد صوَّر العديد من الآلهة والملوك المصريين القدماء وهم يحملونه.
طاك طاك
الضغط على العنخ سوف يفتح السقاطة.
سوف يُفتح المدخل دائرًا على محور. افتحا ذلك الممر السرِّي وسيكون لديكما حرية الدخول إلى كنز الفرعون ...
٢٢
في رأيك، كيف بنى أبي هذا الممر دون أن يلاحظ العمال ما كان يفعله؟
ربما زعم أن النفق هو مصرف للمياه أو شيء من هذا القبيل. أنت تعلم كم هو ذكي.
لا بد أن السرداب في الناحية الأخرى لهذا الحجر المحوري. نحن ...
انتظر يا أخي. ما زلنا نستطيع العودة. لسنا مضطرين لفعل ذلك. لا بد من وجود طريقة أخرى.
لا يا أختنا، ليس هناك طريقة أخرى. إذا لم نفعل ذلك فسيكون مصير أمنا وشقيقاتنا العبودية.
في الجانب الآخر من هذا الباب يوجد الحل لكل مشاكلنا.
الفرعون يمتلك ثروة كبيرة جدًا. ولن يضيره أن يترك جزءًا منها في السرداب!
أتمنى لو كانت هناك طريقة أخرى، يا أخي. نعم، من الخطأ أن تسرق. أنا أيضًا لا أريد أن أفعل ذلك.
لكنني أفضل أن أسرق وأعتذر للآلهة بعد ذلك، على أن أحكم على نساء أسرتنا بالعبودية.
بالإضافة إلى ذلك، لن يشعر رامبسينيتوس بضياع حفنة قليلة من النقود على أي حال ...
وبهذا دفع خنيبوس الحجر و...
٢٣


دخلا السرداب. وما رأوه هناك جعلهما لا ينبسان ببنت شفة من ذهولهما، لكن أختنتا همس بعبارة واحدة يصف بها عظمة ما يحيط بهما.
بحق الآلهة ...
هنا رأى الأخوان لأول مرة عظمة ومجد وثراء إمبراطورية رامبسينيتوس.
وأدرك أختنتا أن كلام أخيه كان صحيحًا.
نأخذ ما يكفي لسداد ديوننا المطلوبة ولتقديم العناية الطبية الملائمة لأبي. تحرك بسرعة يا أخي.
والآن دعنا نخرج من هنا قبل أن يُقبض علينا.
نعم، فقد حصلنا على ما يكفي هؤلاء الأوغاد.
ولكن هذه لي ...
٢٤
فرّ الأخوان من السرداب دون أن يراهما الحراس. عاد خنيبوس وأختنتا إلى بيت أبويهما في الصباح الباكر.
كان خنيبوس فخورًا جدًّا. كان يتوق لأن يخبر أباه بأن محنتهم قد زالت. لكنه لم يكن يعلم أن ...
أبنائي، أبوكم ...
... لقد مات أبوكم.
أوه!
لا!
لن يحظَ أبدًا بالفرصة.
لكن خنيبوس لم يُضيِّعْ وقتًا في الحداد وفعل ما كان قد نوى فعله.
خذ هذا واتركنا وشأننا، إذا اقتربتم منا ثانية فسأقتلكم جميعًا.
٢٥

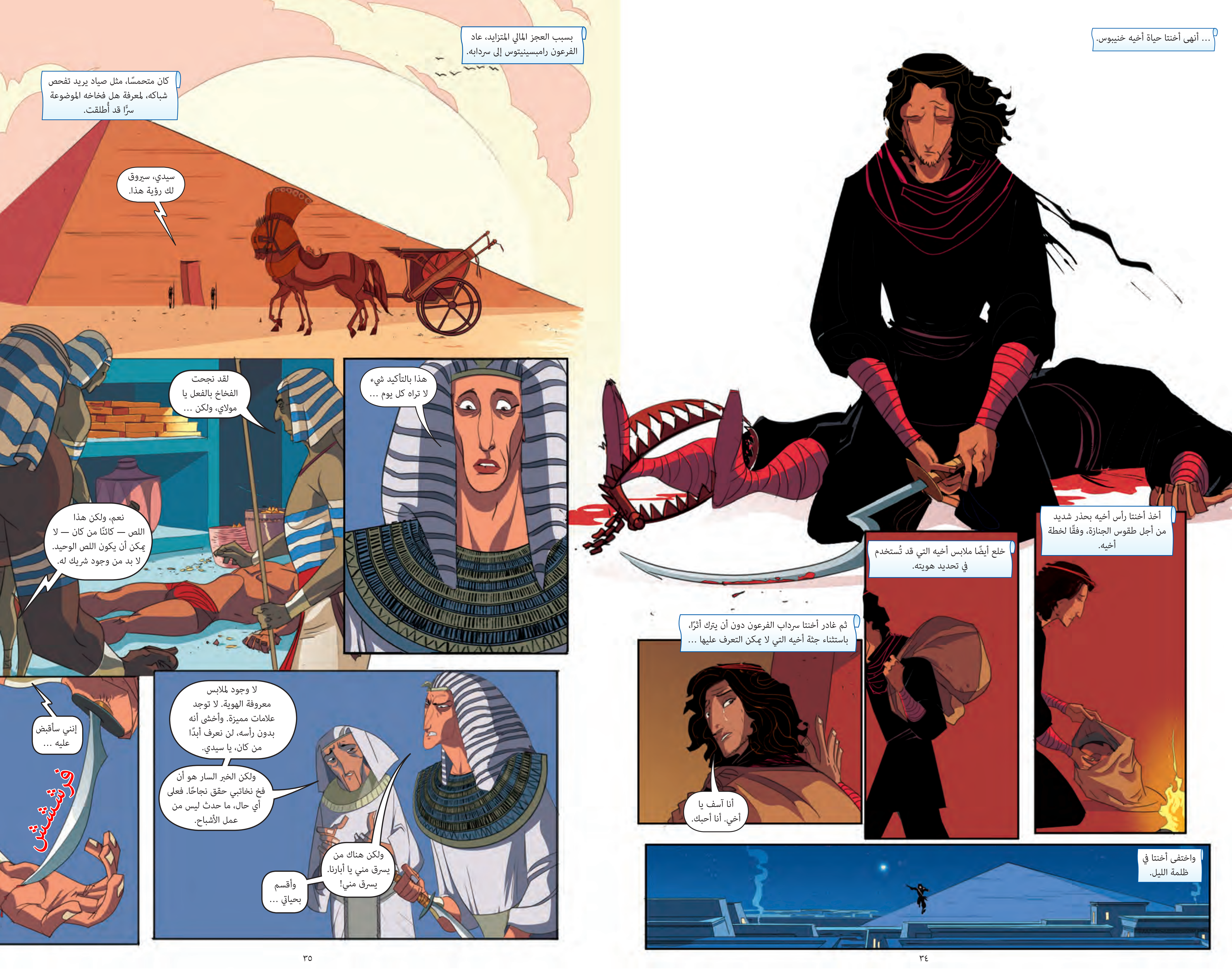

انتهى الأمر إذن؟
نعم. لقد دُفع الدين. كان ينبغي أن أقتل أحدًا منهم ثأرًا لموت أبي.
لقد تحدثت مع أمي. لقد أطاحت بهن هذه المأساة. ليس لديها مال يذكر. لن نستطيع الاحتفاظ بالبيت وإطعام شقيقاتنا.
لدى أمي وشقيقاتنا ما يكفيهن للعيش، عليهن فقط الالتزام بميزانية صارمة.
وماذا عن أبينا يا أختنا؟ كيف سنعد جثمانه لدفن لائق؟
أنت تعرف مثلي تمامًا أنه إن لم يُعَد جثمانه من أجل أن يصطحبه رع إلى العالم السفلي فنحن نحكم عليه بالتيه كشبحٍ إلى الأبد.
إلى أين أنت ذاهب؟
إلى الخارج.
لكنه لم يكن ذاهبًا إلى الخارج فحسب. كان خنيبوس يعلم تمامًا إلى أين هو متجه.
في وقت لاحق من ذلك المساء، عاد خنيبوس إلى البيت الصغير الذي يشاركه فيه أختنا.
أين كنت؟
هل نسيت أن هذه غرفتي يا أخي؟ على حد علمي، غرفتك بالطابق السفلي.
ما شأنك أنت؟
إذن لن تمانع إن ألقيت نظرة على هذا.
هل جننت؟ توقف. لا يهم ...
كنت أعرف!
تنن
لقد عدت إلى السرداب ثانية!
لقد أمّنت مكانًا لأبي في العالم السفلي يا أختنا. فعلت ذلك كي يُعد جثمانه على نحو لائق.
ماذا سرقت؟ حفنة من نقود الفرعون لن يلحظها أبدًا! ولكن ما قيمة هذه النقود لنا؟ إنها ثروة هائلة!
لقد فعلت ذلك من أجل أبينا!


وحدث أنه ...
... مرة تلو أخرى، وجد الأخوان أسبابًا مبررة لكي يسلبوا سرداب الفرعون.
ودائمًا بأفضل النوايا، كان الأخوان يجدان حاجة إلى «حفنة إضافية واحدة».
ولكن بمرور الوقت، بدأت تلك «الحفنة الإضافية والواحدة» تزداد.
مع الأسف، استخف الأخوان بحب رامبسينيتوس لثروته.
أجبر موسم سيئ من مواسم الحصاد الفرعون رامبسينيتوس على الإنفاق من خزائنه أكثر مما يريد.
ست وستون، سبع وستون، ثماني وستون ...
... تسع وستون. يوجد تسع وستون قطعة ذهب فقط في هذه السلة في حين أنه من المفترض وجود مائة.
كنزي منقوص. حفنات هنا وحفنات هناك.
هذا مستحيل يا مولاي. الأختام سليمة. هذا السرداب آمن.
هذا غير ممكن. الأختام آمنة. القفل مضمون.
ولكن الكنز منقوص. أعلم، أعلم!
أريد إحضار أفضل مهندس ملكي إلى القصر في الحال.
أحضروا لي ذاك الرجل الماهر. أحضروا لي نخاتبي. عندي تكليف له ...

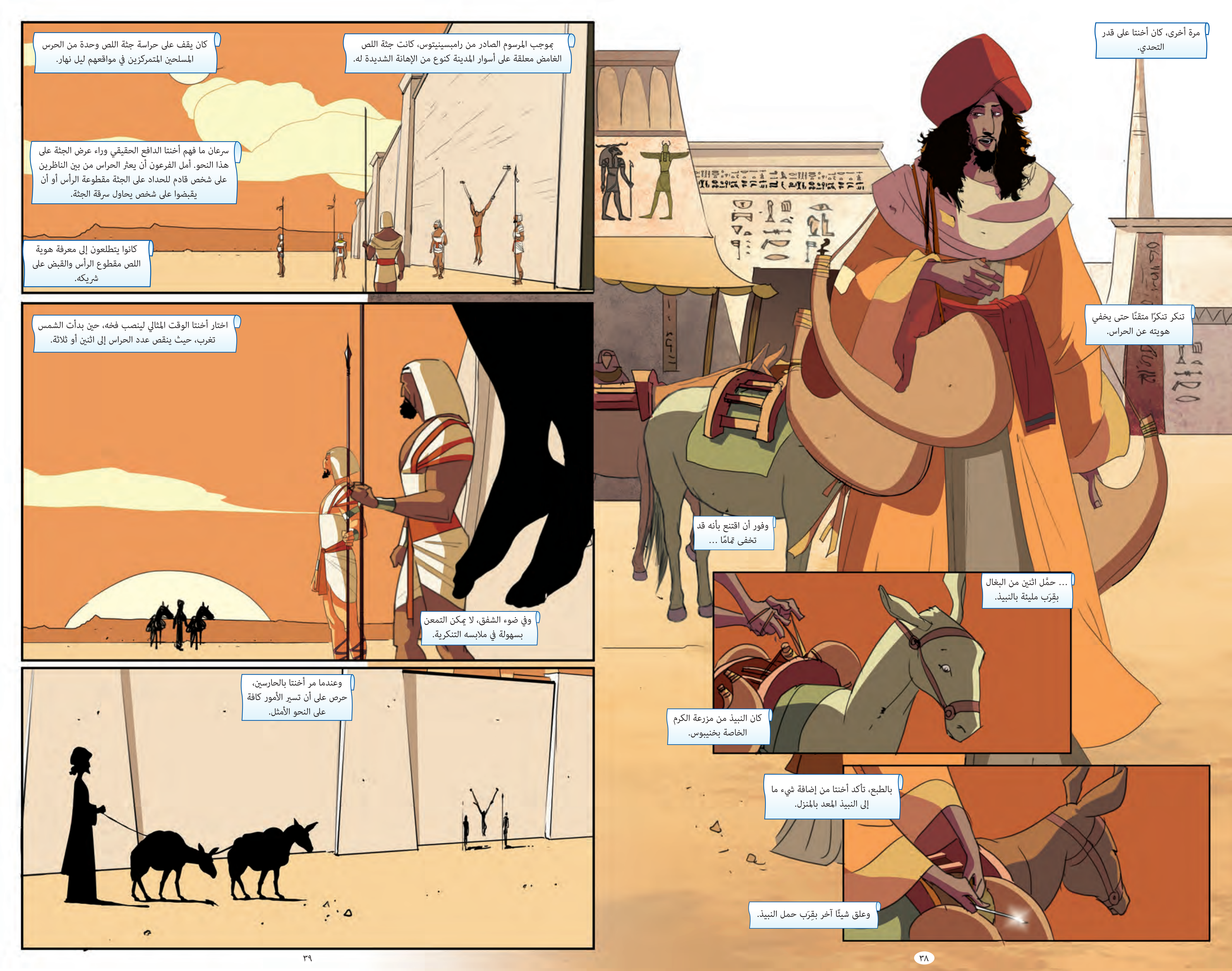


مرّت أسابيع ووجد الأخوان من جديد مبررًا ليذهبا ثانية إلى سرداب الفرعون العظيم.
لم تكن هذه الليلة مختلفة. كل شيء بدا كما كان دائمًا.
ذهب الأخوان إلى هناك للحصول على مزيد من الذهب لمساعدة العائلة. وظنًّا أن الفرعون لا يزال غافلًا عن اختلاسهما.
وكانا مخطئين.
آآاه!!
طااخ!
بأمر من الملك نصب نخاتبي فخًّا للقبض على اللص!
خنيبوس! هل أنت بخير؟
بحق رع! انتظر! انتظر!
آآاه ...
هممم! إنها لا تنن ... تنفتح. حتى التماسيح ليست بهذه القوة.
أخي. أخي، توقف. يجب أن تصغي إليّ.
من الواضح، أننا استخففنا برامبسينيتوس. لا بد أنه علم أن أحدًا يسرق منه. لقد نصب لنا هذا الفخ.
انظر إلى التصميم. لا يوجد مفر. ليس لي. لقد حرص الفرعون على ذلك. والآن، أصغِ إليّ ...
إذا قبض الحراس عليّ هنا، فسوف يعذبونني حتى أخبرهم بكل شيء. وإذا كنت متعاونًا، فمن المحتمل أن يقتلوني في الحال.
سيجعلونني أفصح لهم عن هويتي وعن خداع أبي.
سوف يسعى الفرعون إلى الانتقام من عائلتنا. سيلاحقونك أنت وأمي وشقيقاتنا. سيفعل ذلك حتى يجعل منا عبرة.
لن تقام أي طقوس جنائزية. سيحرص الفرعون على ذلك. وسيحكم على عائلتنا بأكملها بأن تهيم على وجوهها إلى الأبد مثل النفوس الضائعة.


ليس لدينا سوى خيار واحد.
ماذا تفعل؟
عليك أن تقتلني، يا أختنا.
اقتلني وخذ رأسي حتى لا يكتشفوا هويتي.
ماذا؟! لا! لن أقتلك.
يمكننا الهرب. أستطيع أن أقطع قدمك ...
ولكن كيف تحول دون ترك أثر من الدماء في طريق خروجنا من المدخل السري؟ أو كيف أستطيع تسلق الجدار الخارجي؟
إذا اكتشف الفرعون خداع أبي، فسوف يطارد كل واحد منا.
بالإضافة إلى ذلك، سيتوجب علينا أن نترك قدمي هنا. وسيبدأ الحراس في البحث مباشرةً عن رجل ذي ساق واحدة.
من السهل جدًا العثور على رجل ذي ساق مبتورة حديثًا.
هذا ما ينبغي القيام به يا أختنا.
إذا لم تفعل ذلك، تكون قد حكمت على عائلتنا بأكملها بالموت الأليم. ستضطر أرواحنا إلى الدخول في تيه ... إلى الأبد.
هذا هو الحلّ الوحيد.
امسح رأسي بالطيب كما في الطقوس الدينية، وسوف يقبلني الإله رع.
يمكنك أن تفعل هذا. استجمع شجاعتك. هذا من أجل الأسرة.
هذا لا يعد قتلًا يا أختنا. ربما تقتل جسدي ولكنك تنقذ روحي.
سوف أكون مع أبينا وسأراك عندما تصل على قارب رع ...
سامحني يا أخي.
شرننجج!

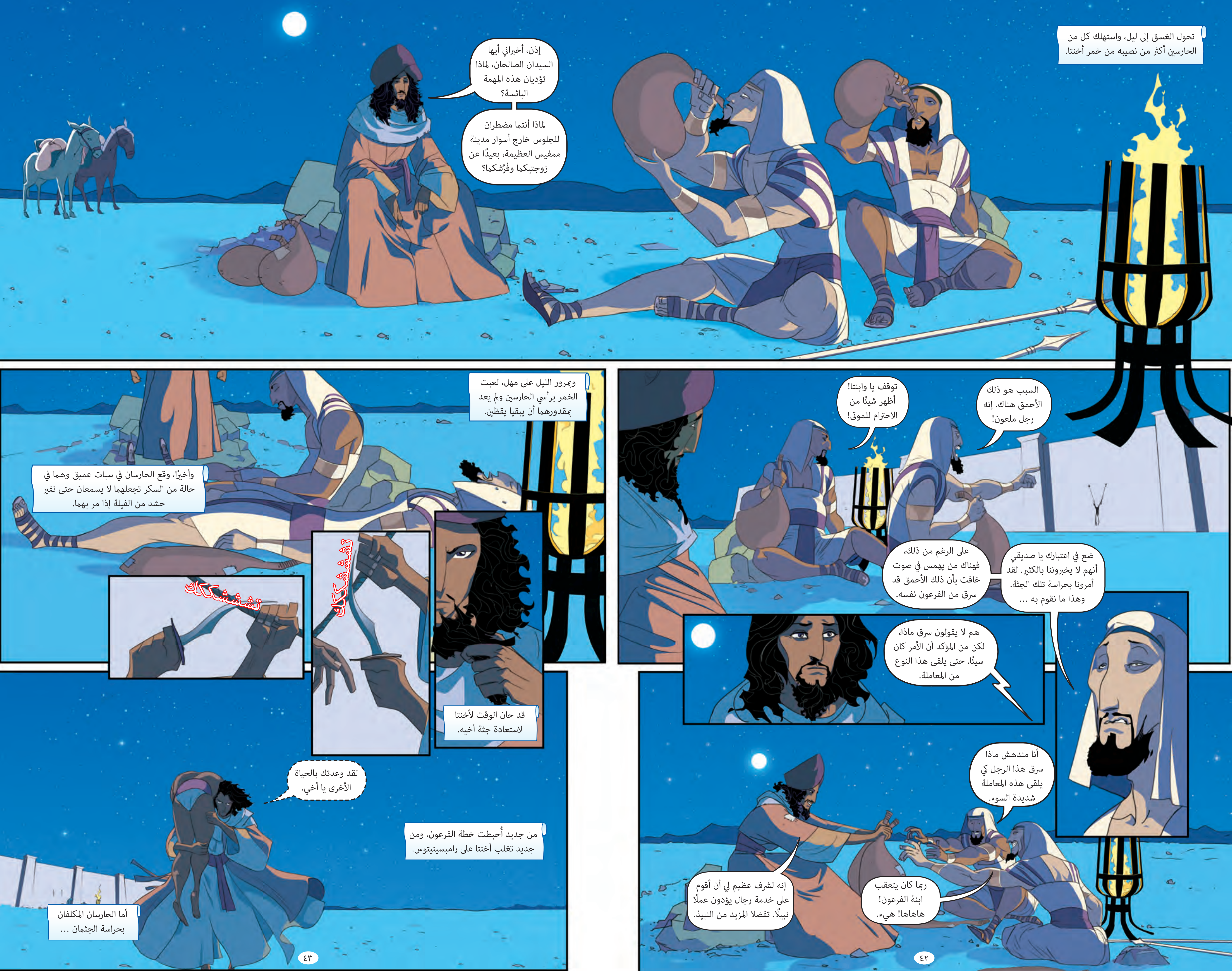

… أنهى أختنا حياة أخيه خنيبوس.
أخذ أختنا رأس أخيه بحذر شديد من أجل طقوس الجنازة، وفقًا لخطة أخيه.
خلع أيضًا ملابس أخيه التي قد تُستخدم في تحديد هويته.
ثم غادر أختنا سرداب الفرعون دون أن يترك أثرًا، باستثناء جثة أخيه التي لا يمكن التعرف عليها …
أنا آسف يا أخي. أنا أحبك.
واختفى أختنا في ظلمة الليل.
بسبب العجز المالي المتزايد، عاد الفرعون رامبسينيتوس إلى سردابه.
كان متحمسًا، مثل صياد يريد تفحص شباكه، لمعرفة هل فخاخه الموضوعة سرًّا قد أُطلقت.
سيدي، سيروق لك رؤية هذا.
هذا بالتأكيد شيء لا تراه كل يوم …
لقد نجحت الفخاخ بالفعل يا مولاي، ولكن …
نعم، ولكن هذا اللص — كائنًا من كان — لا يمكن أن يكون اللص الوحيد. لا بد من وجود شريك له.
لا وجود لملابس معروفة الهوية. لا توجد علامات مميزة. وأخشى أنه بدون رأسه، لن نعرف أبدًا من كان، يا سيدي.
ولكن الخبر السار هو أن فخ نخاتبي حقق نجاحًا. فعلى أي حال، ما حدث ليس من عمل الأشباح.
ولكن هناك من يسرق مني يا أبارنا. يسرق مني!
وأقسم بحياتي …
إنني سأقبض عليه …
فرششش

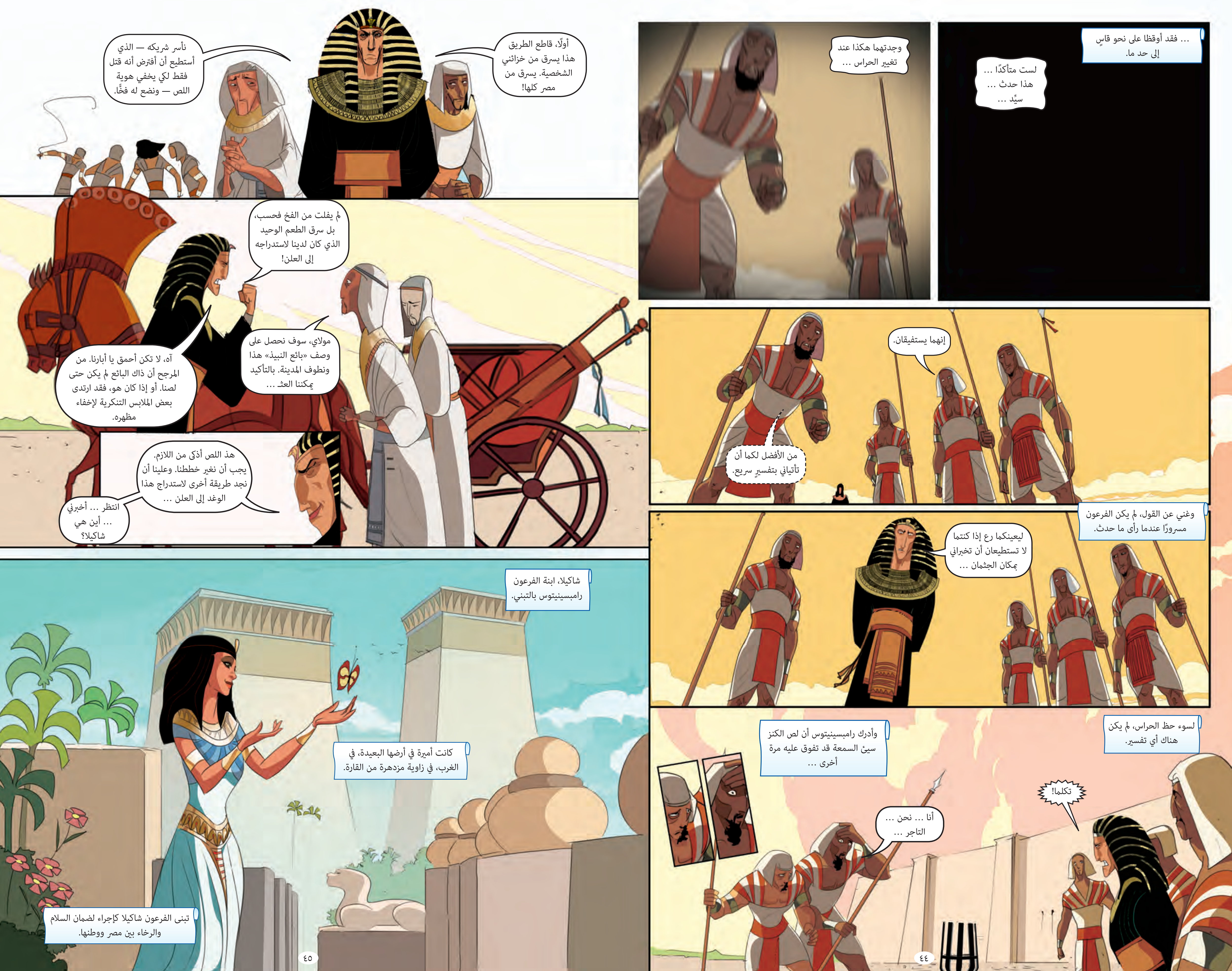

أثناء وضع الفرعون لخطته من أجل القبض على «لص الكنز» الشهير، كُلف أختنا بمهمة أكثر صعوبة ...
لاا!!
ممفيس بأكملها تتحدث يا أختنا.
يتحدثون عن الجثة مقطوعة الرأس التي أمر الفرعون بتعليقها على جدران المدينة. إنهم يتهامسون على أنها جثة اللص الذي كان يسرق من السرداب الملكي.
وأنت تقول لي إنه ابني!
طاااخ!
نعم يا أمي.
سوف تجد وسيلة، يا بني. ستجد وسيلة لتعيد لي جثمان ابني حتى أتمكن من وضعه ليرقد إلى جانب والده.
لا يهمني كم من الوقت يستغرق هذا أو ما عليك القيام به. ستقوم بذلك يا أختنا، ستقوم بذلك أو تكون ميتًا بالنسبة لي مثل خنيبوس ...
أمي، لدي رأسه من أجل طقوس الجنازة. أليس ذلك كافيًا؟ إذا أمسك بي حراس الفرعون في محاولة لسرقة جثمان خنيبوس ...
فسيعذبونني.
سيقتلونني.
وسيتأكدون من ألا يعد جسدي بالطريقة التي تليق بالحياة الأخرى.
لقد طلب خنيبوس مني أن أقتله لينقذ عائلتنا بأكملها من مصير مشابه. ومن ثم اضطررت لأقوم بهذا العمل المفجع.
هل تخاطرين بأن يهيم اثنان من أبنائك كالأشباح؟
أجل. روح أخيك بنفس قدر أهمية روحك. اذهب وأعد لي جثة ابني، و ...
خيرٌ لك ألا تفشل ...
لقد أرعبت أختنا كلمات أمه حتى النخاع.
ولم يكن أمام أختنا بديل سوى أن يشرع في وضع خطة. لا يمكن أن يكون هناك أي هامش للخطأ. لا مجال لخطأ واحد.
لأنه حسبما أخبر أختنا والدته، كانت روحه الخالدة ومكانه في الحياة الأخرى على المحك. هذه مخاطرة كبيرة حقًّا ...

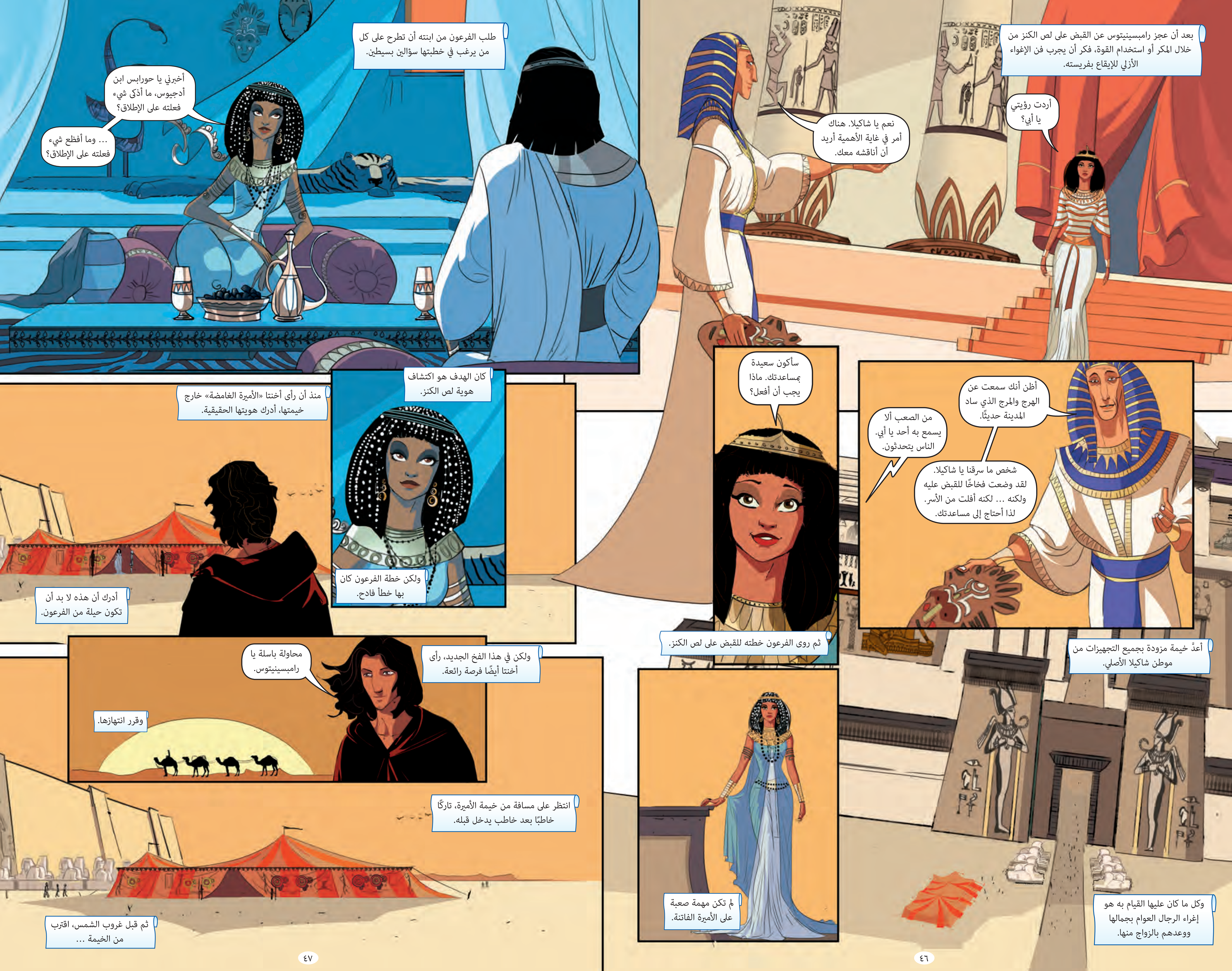

مرة أخرى، كان أختنا على قدر التحدي.
تنكر تنكرًا متقنًا حتى يخفي هويته عن الحراس.
وفور أن اقتنع بأنه قد تخفى تمامًا ...
... حمَّل اثنين من البغال بقِرَب مليئة بالنبيذ.
كان النبيذ من مزرعة الكرم الخاصة بخنيبوس.
بالطبع، تأكد أختنا من إضافة شيء ما إلى النبيذ المعد بالمنزل.
وعلق شيئًا آخر بقِرَب حمل النبيذ.
بموجب المرسوم الصادر من رامبسينيتوس، كانت جثة اللص الغامض معلقة على أسوار المدينة كنوع من الإهانة الشديدة له.
كان يقف على حراسة جثة اللص وحدة من الحرس المسلحين المتمركزين في مواقعهم ليل نهار.
سرعان ما فهم أختنا الدافع الحقيقي وراء عرض الجثة على هذا النحو. أمل الفرعون أن يعثر الحراس من بين الناظرين على شخص قادم للحداد على الجثة مقطوعة الرأس أو أن يقبضوا على شخص يحاول سرقة الجثة.
كانوا يتطلعون إلى معرفة هوية اللص مقطوع الرأس والقبض على شريكه.
اختار أختنا الوقت المثالي لينصب فخه، حين بدأت الشمس تغرب، حيث ينقص عدد الحراس إلى اثنين أو ثلاثة.
وفي ضوء الشفق، لا يمكن التمعن بسهولة في ملابسه التنكرية.
وعندما مر أختنا بالحارسين، حرص على أن تسير الأمور كافة على النحو الأمثل.



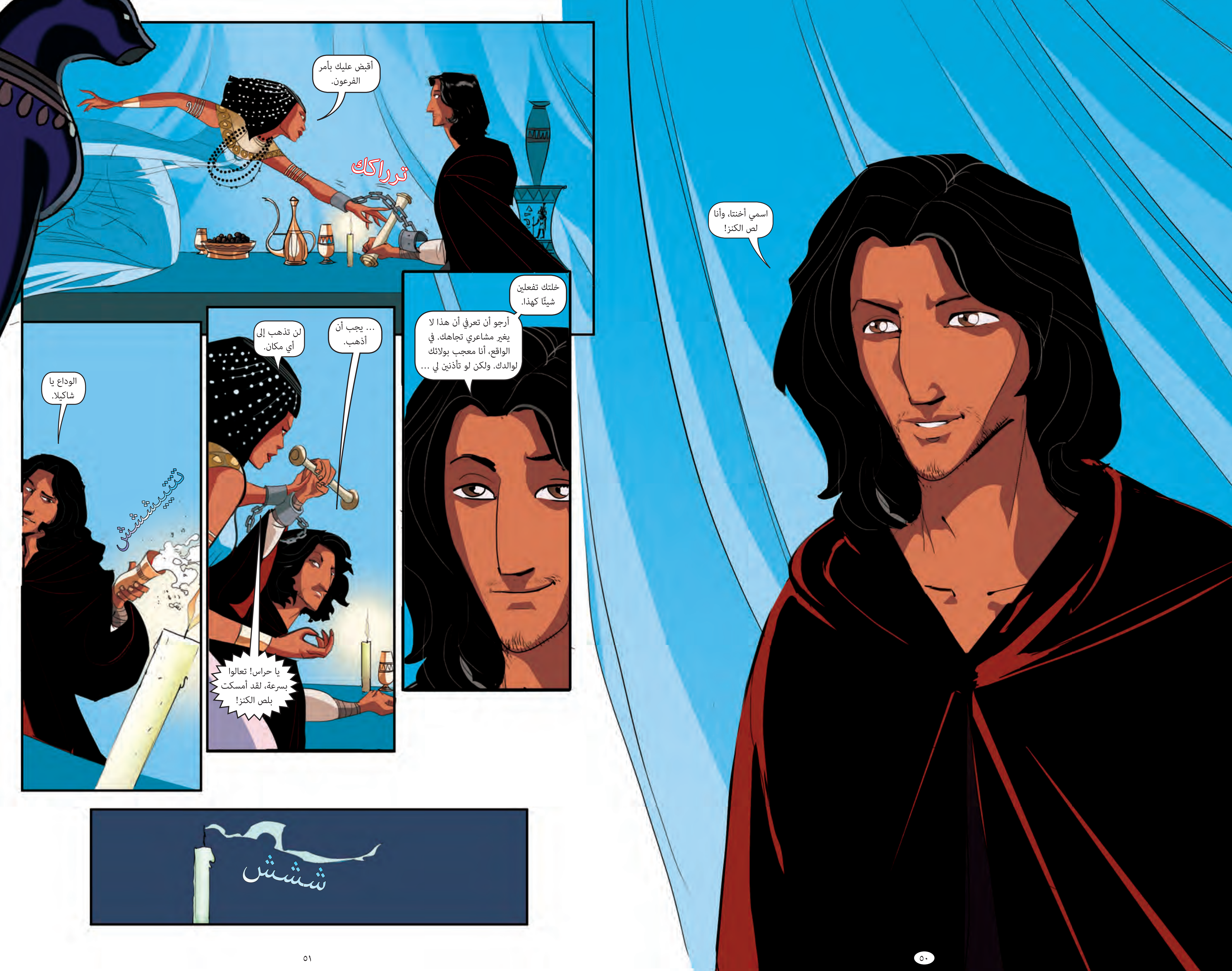
تششششككك
وبشَدة بارعة، جعل أختنا البغلين يصطدمان أحدهما بالآخر «عرضًا» ...
ما أتلف «عرضًا» إحدى قِرب نبيذه الخاص.
ما هذا؟
لا، لا، لا! نبيذي! نبيذي الثمين!
عليك اللعنة يا سِت!* ربما هذا هو خطؤك، أيها المحتال! عليك اللعنة، أنت وكل أمثالك!
*إله الفوضى لدى المصريين القدماء.
أيها الجنديان! آه يا أيها الجنديان النبيلان! أرجوكما أن تأتيا لنجدتي. أرجوكما، ساعدا تاجرًا تعسًا!
ساعداني في هذه الكارثة!
انظرا! انظرا إلى ما فعله بغلاي الغبيان! لقد أتلفت هذه القربة. أتلفت!
إذن، فقد فقدت بعض النبيذ! هذا ليس شأن ...
من فضلك، لا! أنت لا تفهم.
كان هذا أفضل ما صنعت. هذا هو أجود نبيذ أنتجته على الإطلاق. كنت آمل أن أحضره إلى الفرعون نفسه. إنه على ذلك القدر من الجودة.
والآن سيضيع إلى الأبد. يتسرب هباءً على الرمال.
من فضلكما أيها السيدان. أتوسل إليكما! تناولا هذا النبيذ. اشرباه في صحة طيبة. اشرباه في صحة فرعوننا، والآلهة، والشمس، اشرباه في صحة ... الخمر نفسه!
لكن ليس لدينا مال ندفعه.
لا يهمني. فقط لا تدعا أفضل ما صنعت يضيع هباءً على الرمال.
حسنا، إذا كنت تصر ...
لحسن حظ أختنا، لم يكن الحارسان في حاجة للكثير من التشجيع


تحول الغسق إلى ليل، واستهلك كل من الحارسين أكثر من نصيبه من خمر أختنا.
إذن، أخبراني أيها السيدان الصالحان، لماذا تؤديان هذه المهمة البائسة؟
لماذا أنتما مضطران للجلوس خارج أسوار مدينة ممفيس العظيمة، بعيدًا عن زوجتيكما وفُرُشكما؟
السبب هو ذلك الأحمق هناك. إنه رجل ملعون!
توقف يا وابنتا! أظهر شيئًا من الاحترام للموتى!
ضع في اعتبارك يا صديقي أنهم لا يخبروننا بالكثير. لقد أمرونا بحراسة تلك الجثة. وهذا ما نقوم به ...
على الرغم من ذلك، فهناك من يهمس في صوت خافت بأن ذلك الأحمق قد سرق من الفرعون نفسه.
هم لا يقولون سرق ماذا، لكن من المؤكد أن الأمر كان سيئًا، حتى يلقى هذا النوع من المعاملة.
أنا مندهش ماذا سرق هذا الرجل كي يلقى هذه المعاملة شديدة السوء.
ربما كان يتعقب ابنة الفرعون! هاهاها! هيء.
إنه لشرف عظيم لي أن أقوم على خدمة رجال يؤدون عملًا نبيلًا. تفضلا المزيد من النبيذ.
وبمرور الليل على مهل، لعبت الخمر برأسي الحارسين ولم يعد بمقدورهما أن يبقيا يقظين.
وأخيرًا، وقع الحارسان في سبات عميق وهما في حالة من السكر تجعلهما لا يسمعان حتى نفير حشد من الفيلة إذا مر بهما.
تششككك
تشششكاك
قد حان الوقت لأختنا لاستعادة جثة أخيه.
لقد وعدتك بالحياة الأخرى يا أخي.
من جديد أحبطت خطة الفرعون، ومن جديد تغلب أختنا على رامبسينيتوس.
أما الحارسان المكلفان بحراسة الجثمان ...


... فقد أوقظا على نحو قاسٍ إلى حد ما.
لست متأكدًا ... هذا حدث ... سيِّد ...
وجدتهما هكذا عند تغيير الحراس ...
إنهما يستفيقان.
من الأفضل لكما أن تأتياني بتفسيرٍ سريع.
وغني عن القول، لم يكن الفرعون مسرورًا عندما رأى ما حدث.
ليعينكما رع إذا كنتما لا تستطيعان أن تخبراني بمكان الجثمان ...
لسوء حظ الحراس، لم يكن هناك أي تفسير.
تكلما!
أنا ... نحن ... التاجر ...
وأدرك رامبسينيتوس أن لص الكنز سيئ السمعة قد تفوق عليه مرة أخرى ...
أولًا، قاطع الطريق هذا يسرق من خزائني الشخصية. يسرق من مصر كلها!
نأسر شريكه — الذي أستطيع أن أفترض أنه قتل فقط لكي يخفي هوية اللص — ونضع له فخًّا.
لم يفلت من الفخ فحسب، بل سرق الطعم الوحيد الذي كان لدينا لاستدراجه إلى العلن!
مولاي، سوف نحصل على وصف «بائع النبيذ» هذا ونطوف المدينة. بالتأكيد يمكننا العثـ ...
آه، لا تكن أحمق يا أبارنا. من المرجح أن ذاك البائع لم يكن حتى لصنا. أو إذا كان هو، فقد ارتدى بعض الملابس التنكرية لإخفاء مظهره.
هذ اللص أذكى من اللازم. يجب أن نغير خططنا. وعلينا أن نجد طريقة أخرى لاستدراج هذا الوغد إلى العلن ...
انتظر ... أخبرني ... أين هي شاكيلا؟
شاكيلا، ابنة الفرعون رامبسينيتوس بالتبني.
كانت أميرة في أرضها البعيدة، في الغرب، في زاوية مزدهرة من القارة.
تبنى الفرعون شاكيلا كإجراء لضمان السلام والرخاء بين مصر ووطنها.


بعد أن عجز رامبسينيتوس عن القبض على لص الكنز من خلال المكر أو استخدام القوة، فكر أن يجرب فن الإغواء الأزلي للإيقاع بفريسته.
أردت رؤيتي يا أبي؟
نعم يا شاكيلا. هناك أمر في غاية الأهمية أريد أن أناقشه معك.
أظن أنك سمعت عن الهرج والمرج الذي ساد المدينة حديثًا.
من الصعب ألا يسمع به أحد يا أبي. الناس يتحدثون.
شخص ما سرقنا يا شاكيلا. لقد وضعت فخاخًا للقبض عليه ولكنه ... لكنه أفلت من الأسر. لذا أحتاج إلى مساعدتك.
سأكون سعيدة بمساعدتك. ماذا يجب أن أفعل؟
ثم روى الفرعون خطته للقبض على لص الكنز.
أعدَّ خيمة مزودة بجميع التجهيزات من موطن شاكيلا الأصلي.
وكل ما كان عليها القيام به هو إغراء الرجال العوام بجمالها ووعدهم بالزواج منها.
لم تكن مهمة صعبة على الأميرة الفاتنة.
٤٦
طلب الفرعون من ابنته أن تطرح على كل من يرغب في خطبتها سؤالين بسيطين.
أخبرني يا حورابس ابن أدجيوس، ما أذكى شيء فعلته على الإطلاق؟
... وما أفظع شيء فعلته على الإطلاق؟
كان الهدف هو اكتشاف هوية لص الكنز.
ولكن خطة الفرعون كان بها خطأ فادح.
منذ أن رأى أختنا «الأميرة الغامضة» خارج خيمتها، أدرك هويتها الحقيقية.
أدرك أن هذه لا بد أن تكون حيلة من الفرعون.
ولكن في هذا الفخ الجديد، رأى أختنا أيضًا فرصة رائعة.
محاولة باسلة يا رامبسينيتوس.
وقرر انتهازها.
انتظر على مسافة من خيمة الأميرة، تاركًا خاطبًا بعد خاطب يدخل قبله.
ثم قبل غروب الشمس، اقترب من الخيمة ...
٤٧


... للتأكد من أنه كان آخر خاطب يتحدث مع الأميرة الجميلة في هذا اليوم.
إنك حقًّا جريء يا سيدي. لم أصادف من قبل شخصًا جريئًا مثلك.
قل لي. قلت إن والدي ارتكب خطأً فادحًا في خطته. ما هو؟
كان خطؤه هو استخدامك كطعم.
لربما كان ذلك سينجح مع أي شخص آخر. لكنني أعجبت بك من بعيد، منذ اللحظة التي وصلت فيها مدينتنا الجميلة. وقد نحتُّ ورسمتُ شكلك لمرات كثيرة جدًّا أعجز عن حصرها.
لا يوجد قدر من التمويه أو الخداع يمكنه إخفاء هويتك عن شخص يحفظ لك مثل هذه المكانة الخاصة في قلبه.
لذا أرجوك، سليني الأسئلة. وسوف أجيب عليها.
أأأ ... أجل. ببب ... بالطبع ...
إذن أخبرني أيها الغريب: ما أذكى شيء فعلته على الإطلاق؟
... وما أفظع شيء فعلته على الإطلاق؟
حسنٌ جدًّا يا أميرة. لقد حان الوقت كي أريح ضميري.
أفظع شيء فعلته على الإطلاق هو قطع رأس أخي حين قبض عليه في فخ الفرعون.
وأذكى شيء فعلته على الإطلاق هو سرقة جثمانه في وجود الجنود الذين حرسوه.
أوه! إذن، فهو ...
وأنا أعلم هذه القصة لأن ...


اسمي أختنا، وأنا لص الكنز!
أقبض عليك بأمر الفرعون.
تراكك
خلتك تفعلين شيئًا كهذا.
أرجو أن تعرفي أن هذا لا يغير مشاعري تجاهك. في الواقع، أنا معجب بولائك لوالدك. ولكن لو تأذنين لي ...
... يجب أن أذهب.
لن تذهب إلى أي مكان.
يا حراس! تعالوا بسرعة، لقد أمسكت بلص الكنز!
الوداع يا شاكيلا.
تتيششش
ششش


أيتها الأميرة، نحن هنا! هل أنت بخير؟
أنا بخير. أحضروا الضوء بسرعة. لقد أسرت لص الكنز!
أبلغوا أبي. إنه بحوزتنا. لقد قبضنا على اللص.
سيدتي ...
... لا أعتقد أنه بحوزتك ...
يا عين حورس!
أيًا كان هذا الشخص، فإنه بالتأكيد لم يرغب في أن يُقبض عليه. لقد ضحى بيده من أجل الهرب!
لعبتها جيدًا يا أختنا. يجب أن أقر بذلك. لقد أخفيت كل آثارك.
لعبتها جيدًا حقًا.
كيف تقطع ذراعك من أجل الهرب؟ لا أستطيع حتى أن أتخيل هذا النوع من الجرأة للقيام بهذا. ولماذا لم نسمعه وهو يصرخ؟
أهما، لا تكن أحمق. هو لم يقطع ذراعه.
لو أنه قطع ذراعه لتناثر الدم في كل مكان.
من الواضح أن الذراع ... ليست ذراعه.
أميرة شاكيلا، سيكون من الصعب تصديق هذا، ولكن هذه كانت في الذراع التي ... تُركت.
ما الذي يصعب تصديقه؟
سيدتي، إنها موجهة إليك ...



عزيزتي شاكيلا، إذا كنت تقرئين هذا فمما لا شك فيه أنك حاولتِ أن تسلميني إلى والدك. أرجو أن تعلمي أنني أُثني على فعلك هذا. ولاؤك جدير بالإعجاب. هذا هو المتوقع منك.
«كنت أعلم أنك ستحاولين الإمساك بي، لذلك اضطررت إلى وضع حيلة للهروب.»
«أؤكد لكِ أنه لم يكن هناك عنف تجاه أي شخص ... على الرغم من طبيعة حيلتي المروعة.»
آسف يا صديقي. لا أنوي أي استهتار بجثمانك.
ولكنني في حاجة لهذه أكثر منك الآن ...
ششششت
أرجو أن تعلمي أن أخي وأنا لم نرد أبدًا سرقة أبيك.
لقد كنا في وضع حرج ولم يكن أمامنا أي خيارات أخرى.
أظن لو أن أحدًا من أسرتك كان في خطر، لفعلت الشيء ذاته.
للأسف، أجبرك القدر وأبوك على ذلك. وأكبر ندمي هو أنني كنت جبانًا لدرجة جعلتني لم أستطع مصارحتك بمشاعري الحقيقية.
لقد أُجبرت على الاقتراب منك كغريب، واستطعت الكشف عن مشاعري الحقيقية فقط وأنا متخفٍّ.
ولكن الآن، من أجل نفاقي وسرقتي، يجب أن أهرب بعيدًا عن قبضة رامبسينيتوس المهيب.
لذلك يتعين عليَّ أن أودعك من أعماق قلبي. سأتساءل دائمًا عما كان من الممكن أن يحدث ولم يحدث أبدًا. المخلص لك دائمًا، أختنا

عادت شاكيلا إلى قصر والدها، وهي مشتاقة لإبلاغه بخبر ما توصلت إليه.

أبي! يجب أن أتحدث معك يا أبي.

لقد عثرت على لص كنزك، ولكنه ليس بلص فُتات جشع.

هو أكثر بكثير جدًّا من ذلك ...

استمع الفرعون إلى ابنته باهتمام بالغ وهي تروي القصة كاملة عن لص الكنز.

بعد أن هُزم رامبسينيتوس ثلاث مرات، فكر مليًّا في اختياراته ...

... في حين استعد البلاط الملكي لنوبة غضب الفرعون.

هأ! هأ! هأ!

لكن رامبسينيتوس استجاب على نحو لم يتوقعه بلاطه الملكي أبدًا.

رفقائي المصريين! إننا نفخر بأنفسنا للتفوق على بقية العالم المتحضر في الحكمة.

من الواضح أن هذا اللص لديه حكمة أكثر من أي شخص آخر في الدولة. إنه أذكى بكثير من أن يعاقب!

انشروا مرسومي هذا في ممفيس وجميع أرجاء مصر ...

أريد أن يحضر أختنا بن خارزيم، أمامي.

إن المنزل فارغ. لقد رحلوا جميعًا.

أطالب بأن يسلم من أي جَلد أو أغلال.

سنكون على ما يرام يا فتيات. علينا أن ننجح في الخروج من المدينة فحسب.

أختنا، لا. أرجوك أن تضع السيف جانبًا. أرجوك.

أمرنا الفرعون بألا نؤذيك أنت وأسرتك.

لقد طلب سمو الفرعون رامبسينيتوس أن تأتي معنا لمقابلته. وأقسم على سلامتك.

يتحدث أفراد في بلاطه الملكي عن عفو كامل ...


في ضوء الفجر الجديد، وصل أختنتا إلى قصر الفرعون الكبير.
كان متشككًا في وعد الفرعون. لكنه أيضًا لم يرد أن يظل هاربًا بقية حياته.
لم تكن الرحمة والمغفرة من السمات التي يظهرها رامبسينيتوس في كثير من الأحيان.
مع ذلك، كان الأمل في قلب أختنتا.
مولاي رامبسينيتوس، أمامك أختنتا، نجل خارزيم رئيس البنائين. ومهنته فنان.
إنه هنا ليلبي استدعاءك، يا سيدي.
إذن هذا هو؟ لص الكنز سيئ السمعة؟
نعم. هو الرجل الذي تحدثت معه الليلة الماضية يا أبي.
حسنٌ جدًّا. ماذا لديك لتقوله لفرعونك، أيها الشاب؟
أيها الفرعون القدير، أود رحمتك وتفهمك لأفعالي
لقد فعلت ما فعلت من أجل أسرتي
لقد روت لي ابنتي بالفعل القصة بأكملها. وأخبرتني عن مشاعرها الحقيقية تجاهك أيضًا.
هممم. إنها حقيقية هذه المرة ...
لقد تأثرت للغاية بقصتك وبك. لا يمكن أن يكون هناك رجل في مصر كلها — أو العالم — يهتم بأسرته أكثر منك.
لا يمكن لمثل هذا الرجل سوى أن يكون أكثر الأزواج محبة؛ الزوج الذي تحلم كل النساء بالزواج منه.
منذ اليوم الأول الذي رأيتك فيه، أحسست بأنك الإنسانة التي أردتها طيلة حياتي، يا شاكيلا. أعدك أن أكون الزوج الذي ترغبينه.
أقسم بكل ما هو مقدس بأن أكون مخلصًا لك.
لا يوجد سوى طريقة واحدة لكي أسمح بهذا الارتباط. يجب عليك أن تقسم بذات الولاء لمصر ولي.
وأفضل وسيلة لإثبات ولائك هو أن تخدمني كمستشار ملكي، مع التمتع بجميع الحقوق، والامتيازات، والإيرادات التي ترتبط بهذا المنصب.


قبل أختنا عرض رامبسينيتوس وانضم إلى بلاطه الملكي باعتباره من أكبر مستشاريه، ليصبح في نهاية المطاف وزير الفرعون الأكثر وثوقًا.
لم يحتج أختنا قط إلى الدخول مجددًا إلى سرداب الفرعون الملكي عن طريق ممر والده السري. بدلًا من ذلك، دخل من المدخل الرئيسي ... ولكن فقط ليضيف إلى الخزائن الهائلة.
أصبحت حياته مع شاكيلا قصة حب تستحق أن تمجد في الأساطير والقصص، حيث عاش الاثنان في سعادة دائمة مع العديد من الأطفال لمواصلة سلالتهم.
في النهاية، أصبح لص الكنز يعرف باسم «اللص الشريف»، يحترمه الفرعون وتحترمه مصر كلها.
وهكذا يتذكره التاريخ.